الكفاءة الذاتية لدى معلمي التربية البدنية بدولة الكويت

بندر خليف*

مقدمة ومشكلة البحث:

يعد مفهوم الكفاءة الذاتية من المفاهيم المهمة في تفسير السلوك الإنسانى خاصة من وجهة نظر أصحاب نظرية التعلم الاجتماعى، وقد تناول الباحثون في البيئة العربية مصطلح **Self-efficacy**، وترجم إلى مصطلحي كفاءة الذات، أو فعالية الذات، وأحياناً يستخدم مصطلح **Self-efficiency** بمعنى فعالية الذات.

وقد ظهر مفهوم الكفاءة الذاتية على يد العالم الأمريكي **ألبرت باندورا Albert Bandura (١٩٧٧م)** عندما قدم نظرية متكاملة لهذا المفهوم حدد فيها أبعاد، ومصادر الكفاءة الذاتية، وتمثل هذه النظرية جانب مهم من نظرية التعلم الاجتماعي، كما تشكل المحدد الرئيس لسلوك الفرد. (٣٤)

ومفهوم الكفاءة الذاتية **(Self-Efficacy)** يشكل محوراً رئيساً من محاور النظرية المعرفية الإجتماعية **Social cognitive Theory** التي ترى أن لدى الفرد القدرة على ضبط سلوكه نتيجة ما لدية من معتقدات شخصية، فالأفراد لديهم نظام من المعتقدات الذاتية **Self-Beliefs** يمكنهم من التحكم في مشاعرهم وأفكارهم. (١٧: ٣٥٩-٣٧٣)

ووفقاً لذلك فإن الكيفية التي يفكر ويعتقد ويشعر بها الفرد تؤثر في الكيفية التي يتصرف بها، إذ تشكل هذه المعتقدات المفتاح الرئيس للقوى المحركة لسلوك الفرد، فالفرد يعمل على تفسير انجازاته بالإعتماد على القدرات التي يعتقد أنه يمتلكها، مما يجعله يبذل قصارى جهدة لتحقيق النجاح. (١٦)

ويبرز أثر الكفاءة الذاتية المدركة من خلال المساعدة على تحديد مقدار الجهد الذي سيبذله الفرد في نشاط معين، ومقدار المثابرة في مواجهة العقبات ومقدار الصلابة امام المواقف الصعبة، فكلما زاد الإحساس بالكفاءة زاد الجهد والمثابرة والصلابة، فالافراد ذوو الكفاءة الذاتية المرتفعة يتعاملون مع المشكلات والأنشطة الصعبة بمزيد من الإحساس بالهدوء والرصانة. (٢٥: ٤٤٣-٤٦٣)

ويؤكد **تزيمرمان وكليري Zimmerman and Cleary (٢٠٠٦م)** أنه إذا كان لدى الفرد اعتقاد سيزيد من تركيزه وجهده وانهماكه في هذه المهمة، في حين إذا كان لدى الفرد مهارة ومعرفة لإتمام المهمة فإن هذا لا يعني بالضرورة قدرته على إتمامها. (٣٣)

---

* معلم تربية بدنية

أما **باندورا Bandura (١٩٩٧م)** فيرى أن الكفاءة الذاتية تعد بمثابة مرايا معرفية **Cognition Mirrors**، فهي مؤشر لمدى قدرة الفرد على التحكم فى أفعاله الشخصية، وأعماله، فالفرد الذي لديه إحساس عال بالكفاءة الذاتية يمكن أن يسلك بطريقة أكثر فاعلية، ويكون أكثر قدرة على مواجهة تحديات بيئته، واتخاذ القرارات، ووضع أهداف مستقبلية ذات مستوى عال، بينما الشعور بنقص الكفاءة الذاتية يرتبط بالاكتئاب، والقلق، والعجز، وانخفاض التقدير الذاتي، وامتلاك أفكار تشاؤمية عن مدى القدرة على الإنجاز، والنمو الشخصي. (١٦ :٢٠)

ويؤكد **فتحي مصطفى الزيات (٢٠٠١م)** أن الكفاءة الذاتية ذات قيمة تنبؤية تفوق نتائجه المتوقعة (السلوك)، كما أن قيمتها التنبؤية تفوق القيمة التنبؤية لكل من المعرفة، والمهارة التى يملكها الفرد. (٨ :٥٠٥)

فالأفراد ذوى الكفاءة الذاتية المنخفضة غير قادرين على التعامل الجيد مع المواقف، وأكثر احتمالاً للفشل في التوافق، فالشعور بالكفاءة الذاتية يعتبر عاملاً حاسماً في النجاح، أو الفشل في الحياة، ولذلك تعتبر الكفاءة الذاتية من أهم ميكانيزمات القوى الشخصية. (٣٤)

لذا فإنه يمكن القول أن الكفاءة الذاتية هي كل ما يعتقد الفرد أنه يملكه من إمكانات، وقدرات، والتي تعد بمثابة مقياس، أو معيار لقدراته، وأفكاره، وأفعاله. وأنها توقع الفرد بأنه قادر على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوب فيها في موقف معين. (٤: ٢٥٢)

كما أنها قدرة الفرد على التخطيط، وممارسة السلوك الفعال الذي يحقق النتائج المرغوبة في موقف ما، والتحكم في الأحداث، والمواقف المؤثرة على حياته، وإصدار التوقعات الذاتية الصحيحة عن قدرة الفرد على القيام بمهام، وأنشطة معينة، والتنبؤ بمدى الجهد، والمثابرة المطلوبة لتحقيق ذلك العمل، أو النشاط. (١٠: ٣٧)

ويضيف **Zimmerman (٢٠٠٠م)** أن مفهوم الكفاءة الذاتية يشير إلى إدراكات الشخص لقدرته على تنظيم، وتفنيد الأعمال الضرورية للحصول على الأداء المحدد للمهارة من أجل تنفيذ المهمات، والأهداف الأكاديمية، مثل: الدرجات، والتقدير الاجتماعي، أو فرص العمل بعد التخرج كلها تتنوع بصورة واسعة في طبيعة، ووقت إنجازاها. (١٩: ٨٣)

كما يضيف **فتحي الزيات (٢٠٠١م)** أنها اعتقاد، أو إدراك الفرد لمستوى، أو كفاءة، أو فاعلية إمكاناته أو قدراته الذاتية، وما تنطوي عليه من مقومات عقلية معرفية، وانفعالية، ودافعية، وحسية، وفسيولوجية عصبية لمعالجة المواقف، أو المهام، أو المشكلات، أو الأهداف الأكاديمية، والتأثير في الأحداث لتحقيق إنجاز ما في ظل المحددات البيئية القائمة. (٨: ٥٠١)

ويرى **Bandura (١٩٩٤م)** أن الكفاءة الذاتية هي اعتقادات الأفراد حول قدراتهم على الإنتاج المؤثر لمستويات محددة من الأداء، والتي تحدد كيف الأفراد يشعروا، ويفكروا، ويسلكوا. (١٥ :٧١-٨١)

واعتقاد الفرد في كفاءته الذاتية فيما يعرف بفاعلية الذات يجعله أكثر اهتماماً بالأنشطة المختلفة والاستغراق فيها، وأكثر مثابرة لتحدي الصعاب حيث يبذل أقصى جهد لمواجهة الفشل وتجاوزه، كما أنه ينظر إلى المهام الصعبة على أنها مصدر للتحدي وإثبات الكفاءة، وغالياً ما ينسب نجاحه إلى ذاته، بينما ينسب الإخفاق في بعض المواقف إلى عدم كفاية المعلومات أو الجهد المبذول. (١٣: ١٤)

ويؤكد **شنك Schunk (٢٠٠٣م)** أن الأفراد ذوي الكفاءة العالية يعتقدون أن لديهم القدرة على إنجاز المهمات المقدمة لهم بنجاح، بينما يميل الأفراد ذوو الكفاءة المتدنية عند مواجهة مهمات معينة اغلى الاغستسلام بسهولة والإصابة بالكسل وبالتالي أداء هذه المهمات بأداء ضعيف وأحياناً تركها بدون أداء. (٢٨: ١٥٩-١٧٢)

ووفقاً **لباندورا Bandura (١٩٩٧م)** فإن إدراكات الكفاءة الذاتية تؤثر في الدافعية، فهي تحدد الأهداف التي سيضعها الأفراد لأنفسهم، والجهود التي سيبذلونها لتحقيق هذه الأهداف واستعدادهم لمواجهة الفشل ومقاومته، فالأفراد الذين يثقون في مهاراتهم الأكاديمية يتوقعون الحصول على درجات عالية على الاختبارات، ويتوقعون الحصول على نتائج مميزة نتيجة قيامهم بأعمال متقنة. (٢٧ :٢٠٧-٢٣١)

بينما يرى **عبد المنعم الدردير (٢٠٠٤م)** أن الكفاءة الذاتية هي توقع النجاح في مهمة، وهذا التوقع يكون ناتجا عن إيمان بمهارة الأداء الكلية للفرد، وأن ذلك يؤثر على اختياره للأنشطة، ومقدار ما يبذله من جهد، ومدى قدرته على مواجهة العوائق، والعقبات. (٦: ٢١٦)

ويحتل المعلم في النظام التربوي مكان الصدارة في انجاح هذا النظام وتحقيق أهدافه، وبالرغم من أن المعلم يعتبر متغيرًا واحدًا من بين عدة متغيرات في العملية التربوية الا أن هذا المتغير ذو أثر كبير وفعال في تفكير وسلوك التلاميذ.

ويشير **زياد أمين بركات (٢٠٠٥م)** أنه في ظل العصر الحالي نتوقع مكانة جديدة للمعلم واهتمامًا بارزًا لمسؤولياته التربوية والاجتماعية، حيث لا يمكن لأي نظام تعليمي أن يثمر ويرتقي إلى مستوى مسؤوليات التطور الحاصل في هذه الألفية دون الاهتمام بأوضاع المعلم وكفاياته، حيث أن هذه الألفية تفرض على الإنسان تحديات كبيرة من حيث الثورة المعلوماتية و التكنولوجية الضخمة، وهذا يتطلب الاستعداد للتعلم الدائم والتدريب والتأهيل المستمرين. (٥: ٤)

فالمعلم هو صانع التدريس وأداته التنفيذية، حيث أن التدريس هو وسيلة اتصال تربوية تخطط وتوجه من قبل المعلم لتحقيق أهداف العلم لدى التلميذ، وهو أيضا نتاج مباشر لما يتصف به المعلم من خلفيات متنوعة وخصائص وكفايات، فإذا كانت هذه الكفايات عالية فإن التدريس بلا شك يكون تبعا لذلك. (٩: ٩٠٣)

كما يسهم معلمو التربية البدنية في هذه الآونة بالعديد من الأدوار الحيوية في داخل المجتمعات المدرسية، ويمكن تقسيم الأدوار التي باستطاعتهم القيام بها إلى خمس مجالات أساسية وهي التخطيط، والتدريس، والتقييم، والإدارة، وغيرها من المهام الأخرى، ومن ثم فإن مثل هذه الأدوار المتنوعة قد ألقت على معلم التربية البدنية العديد من المسئوليات باعتبار أنه قائد مسئول عن تحسين مستوى اللياقة البدنية التي يتمتع بها الطلاب، الأمر الذي أضفى على طبيعة عمل معلم التربية البدنية بعدًا من التعقيد. (٣١: ٢٠)

ويعتبر استعداد المعلم وقابليته لمهنة التعليم من العوامل التي تؤثر في تنميته مهنياً فقد توفر السلطات التعليمية كافة المصادر المادية والبشرية اللازمة لتنميته، ولكن كل هذا لا يؤثر في تنميته مهنياً ذلك أن استعداد المعلم يعتمد على عوامل في المعلم نفسه مثل درجة ذكائه، خبراته السابقة ودوافعه واتجاهاته. (٣: ٦٥)

ومن خلال عمل الباحث كمعلم تربية بدينة في إحدى المدارس بدولة الكويت؛ لاحظ الباحث أن هناك العديد من الضغوط والتوترات التي يواجهها المعلم، فمنها ما هو مرتبط بالعمل وطبيعته، وماهو مرتبط بالبيئة المحيطة التي تؤثر على الأفراد والمؤسسات، ومنها الضغوط من سلوك التلاميذ، أو علاقة المعلم بزملائه أو رؤسائه، وغموض الدور الذي يؤديه، وغياب التفاهم بين المعلم والإدارة، فضلاً عن الإتجاهات السلبية نحو مهنة التدريس، مما قد يؤثر على كفاءته في العمل وقد يزيد من هذه التوترات والضغوط عدم توافر البيئة المناسبة التي تساعده على ابراز كفاءته الذاتية وبالتالي تتأثر العملية التعليمية سلباً.

الأمر الذي دفع الباحث إلى إجراء هذه الدراسة في محاولة منه للتعرف على الكفاءة الذاتية لدى معلمي التربية البدنية بدولة الكويت.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على الكفاءة الذاتية لدى معلمي التربية البدنية بدولة الكويت، وذلم من خلال الاجابة عن التساؤل التالي:

١- ما مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمي التربية البدنية بدولة الكويت؟

التعريف ببعض المصطلحات الواردة في البحث:

الكفاءة الذاتية: Self-Efficacy

تعرف الكفاءة الذاتية للمعلم على أنها أحد الأحكام التي يصدرها المعلم على القدرات التي يتمتع بها، والتي تمكنه من تحقيق النتائج المرغوبة على مستوى عملية التعلم، أو بعبارة أخرى فإنه يمكن النظر إلى الكفاءة الذاتية للمعلم على أنها تلك القدرات الخاصة بالمعلم والتي تمكنه من تنظيم الخبرات التدريسية لتعزيز عملية التعلم. (٢٢: ١٠)

الدراسات المرجعية:

قام الباحث بالإطلاع على العديد من الدراسات المرجعية المرتبطة بمجال الدراسة الحالية ومن خلال ما توصل الباحث إليه من دراسات سوف يعرض الباحث الدراسات مرتبة من الأحدث للأقدم.

١- دراسة **نافذ نايف يعقوب (٢٠١٢م)(١١)** استهدفت التعرف على الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بدافعية الإنجاز والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كليات فرع جامعة الملك خالد ببيشة، المملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث المنهج المسحي الوصفي، واشتملت عينة البحث على ١١٥ طالباً من طلاب كليات جامعة الملك خالد ببيشة، واستخدم الباحث مقياس الكفاءة الذاتية المدركة، ومقياس دافعية الإنجاز كأدوات لجمع البيانات، وكانت أهم النتائج أن مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب كليات جامعة الملك خالد في بيشة كان متوسطاً، كما أشارت إلى وجود علاقة موجبة بين الكفاءة الذاتية المدركة ودافعية الإنجاز والتحصيل الأكاديمي.

٢- دراسة **ناهده عبد زيد الدليمي (٢٠١٢م)(١٢)** استهدفت التعرف على توقعات الكفاءة الذاتية العامة لدى الشباب المنتمين إلى منتديات الشباب في محافظة بابل، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، وتكونت عينة البحث من (٢٤٠) شاباً من محافظة بابل، واستخدمت الباحثة استبيان توقعات الكفاءة الذاتية العامة كأداة لجمع البيانات، وكانت أهم النتائج أن الشباب المنتمين إلى منتديات شباب ورياضة بابل يتمتعون بكفاءة ذاتية عامة وبشكل واضح.

٣- دراسة **بارنس Barnes (٢٠١٠م)(١٨)** استهدفت معرفة أثر الكفاءة الذاتية على التحصيل القرائي، تكونت عينة الدراسة من (١٣١) طالباً وطالبة، بواقع (١٠٠) طالب وطالبة من طلبة المدارس الثانوية في ولاية الينوي الأمريكية، و (٣١) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الينوي الشمالية. واستخدم الباحث مقياس الكفاءة الذاتية للقراءة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل في التحصيل القرائي تعزي إلى الكفاءة الذاتية في القراءة.

٤- دراسة **شانق Shang (٢٠١٠م)(٣٠)** اتسهدفت إلى معرفة أثر استخدام استراتيجيات القراءة على الكفاءة الذاتية، والعلاقة بين استخدام استراتيجيات القراءة والكفاءة الذاتية على الاستيعاب القرائي، وتكونت عينة الدراسة من (٥٣) طالباً وطالبة، بواقع (١٧) طالباً و(٣٦) طالبة من طلبة جامعة شو **(Shou)** في اليابان. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين استخدام استراتيجيات القراءة وإدراكهم لكفاءتهم الذاتية.

٥- دراسة **يوشنق ويانق Yusheng and Yang (٢٠١٠م)(٣٢)** استهدفت معرفة العلاقة بين الكفاءة الذاتية للقراءة واستخدام استراتيجيات القراءة، واستخدما الباحثان المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (١٨٢) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الصين الجنوبية الغربية، ممن تراوحت أعمارهم بين (١٨-٢٢) سنة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الكفاءة الذاتية في القراءة ترتبط

باستخدام استراتيجيات القراءة بشكل عام، واستراتيجيات ما وراء المعرفية، والمعرفية والاجتماعية العاطفية بشكل خاص.

٦- دراسة **أحمد الزق (٢٠٠٩م)(١)** استهدفت إلى معرفة مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الجامعة الأردنية في ضوء متغير الجنس والكلية والمستوى الدراسي، تألفت عينة الدراسة الدراسة من (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية، أشارت النتائج إلى وجود فروق في مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية يعزى للمستوى الدراسي، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق في مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية يعزى للجنس.

٧- دراسة **نيفيل Nevill (٢٠٠٨م)(٢٤)** استهدفت معرفة أثر الكفاءة الذاتية في القراءة وتنظيم المعرفة على التحصيل القرائي لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية المتوسطة، تكونت عينة الدراسة من (٨٤) طالباً وطالبة في الصفوف الرابع والخامس والسادس من طلبة المدارس في ولاية بنسلفانيا الأمريكية، أشارت نتائج الدراسة هو المستوى المتوسط، كما أشارت نتائج الدراسة إلى القدرة التنبؤية للكفاءة الذاتية في القراءة بالتنظيم المعرفي والتحصيل القرائي لدى طلبة المرحلة الأساسية المتوسطة.

٨- دراسة **ميلز وباجاريس وهيرون Mills, Paiares, and Herron (٢٠٠٦م)(٢٣)** استهدفت إلى فحص العلاقة بين الكفاءة الذاتية والقلق، والكفاءة الفرنسية في القراءة والاستماع، وتكونت عينة الدراسة من (٩٥) طالباً وطالبة بواقع (٢٩) طالباً، (٦٦) طالبة يمثلون مختلف المستويات الدراسية لمرحلة البكالوريوس في جامعة ايموري في ولاية جورجيا الأمريكية، وأشارت النتائج إلى ارتباط الكفاءة الذاتية في القراءة في اللغة الفرنسية لدى الطالب بالكفاءة القرائية وكذلك ارتباط الكفاءة السمعية لدى الاناث فقط، ويرتبط قلق الاستماع بالكفاءة في الاستماع لدى الجنسين.

طرق وإجراءات البحث:

منهج البحث:

سوف يستخدم الباحث المنهج الوصفي (الدراسات المسحية) وذلك لملائمته لطبيعة الدراسة.

مجتمع البحث:

يشمل مجتمع البحث علي معلمي التربية البدنية بدولة الكويت والبالغ عددهم (٥٨٨).

عينة البحث:

سوف يتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية من مجتمع البحث وهم معلمي التربية البدنية بدولة الكويت وعددهم ٢٣٦ معلم

أدوات جمع البيانات:

مقياس توقعات الكفاءة الذاتية العامة: تأليف رالف شفارتسر Ralf Schwarzer ترجمة ياسر رضوان. (٢: ٥٦)

يتألف المقياس في صيغته الأصلية من عشرة بنود يتطلب فيها من المفحوص اختيار امكانية الاجابة وفق متدرج يبدأ من (لا، نادراً، غالباً، دائماً) ويتراوح المجموع العام للدرجات بين

(١٠، ٤٠) حيث تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض الكفاءة الذاتية العامة والدرجة العالية إلى ارتفاع في الكفاءة الذاتية العامة، تتراوح مدة التطبيق بين (٣، ٧) دقائق، ويمكن اجراء التطبيق بصورة فردية أو جماعية.

تم تقنين المقياس على عينة استطلاعية بلغت (٢٠) معلم من مجتمع البحث وخارج العينة الأساسية وذلك لقياس مدى صلاحيته للتطبيق على عينة البحث.

واستخدم الباحث صدق الإتساق الداخلي للتأكد من أن المقياس يقيس ما وضع من أجلة وقد تراوح معامل الإرتباط ما بين (٠,٧٤: ٠,٨٨) وهي أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى ٠,٠٥.

كما تأكد الباحث من ثبات المقياس بإستخدام طريقة التطبيق وإعادة التطبيق حيث تم تطبيق المقياس ثم أعيد تطبيقة بعد ١٥ يوماً وبلغ معامل الإرتباط بين التطبيقين (٠,٩٨) وهي معاملات دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥. وبذلك أصبح المقياس جاهز للتطبيق على عينة البحث الأساسية.

عرض ومناقشة النتائج:

تحقيقاً لأهداف البحث ووصولاً للإجابة على تساؤله وفي حدود ما توصل إليه الباحث من بيانات من خلال التحليل الإحصائي يحاول الباحث عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها، وسوف يتم سردها وفقاً لتساؤلات للبحث كما يلي:

تساؤل البحث: ما مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمي التربية البدنية بدولة الكويت؟

جدول (١)

الدرجة المقدرة والوزن النسبي والمتوسط الحسابي

واتجاه عبارات مقياس الكفاءة الذاتية (ن= ٢٣٦)

م	العبارات	دائماً	غالباً	نادراً	لا تنطبق	الدرجة المقدرة	الوزن النسبي	المتوسط	اتجاه العبارة
١	عندما يقف شخص ما في طريق تحقيق هدف أسعى إليه فإني قادر على إيجاد الوسائل المناسبة لتحقيق مبتغاي.	١٤٠	٧٩	١١	٦	٨٢٥	٨٧,٣٩	٣,٥٠	قوي جدا
٢	إذا ما بذلت من الجهد كفاية، فإني سأنجح في حل المشكلات الصعبة.	١٦٦	٥٣	٩	٨	٨٤٩	٨٩,٩٤	٣,٦٠	قوي جدا
٣	من السهل عليّ تحقيق أهدافي ونواياي.	٦٨	١٣٤	٢٢	١٢	٧٣٠	٧٧,٣٣	٣,٠٩	قوي
٤	أعرف كيف أتصرف مع المواقف غير المتوقعة.	٤٥	٨٠	٩١	٢٠	٦٢٢	٦٥,٨٩	٢,٦٤	قوي
٥	أعتقد بأني قادر على التعامل مع الأحداث حتى لو كانت هذه مفاجئة لي.	٣٨	٩٢	٧٧	٢٩	٦١١	٦٤,٧٢	٢,٥٩	قوي
٦	أتعامل مع الصعوبات بهدوء لأني أستطيع دائماً الإعتماد على قدراتي الذاتية.	٧٠	٩٣	٤٤	٢٩	٦٧٦	٧١,٦١	٢,٨٦	قوي
٧	مهما يحدث فإني أستطيع التعامل مع ذلك.	٨٢	٨٢	٤٥	٢٧	٦٩١	٧٣,٢٠	٢,٩٣	قوي
٨	أجد حلا لكل مشكلة تواجهني.	٨٧	١٠٣	٣٣	١٣	٧٣٦	٧٧,٩٧	٣,١٢	قوي
٩	إذا ما واجهني أمر جديد فإني أعرف كيفية التعامل معه.	٥٦	٧٣	٩١	١٦	٦٤١	٦٧,٩٠	٢,٧٢	قوي
١٠	أمتلك أفكاراً متنوعة حول كيفية التعامل مع المشكلات التي تواجهني.	٥٩	٧١	٨٠	٢٦	٦٣٥	٦٧,٢٧	٢,٦٩	قوي

كما يتضح أن العبارة **(إذا ما بذلت من الجهد كفاية، فإني سأنجح في حل المشكلات الصعبة)** حصلت على أعلى وزن نسبي في استجابات العينة بلغ (٨٩,٩٤%) وكان اتجاهها (قوي جدا)، بينما العبارة **(أعتقد بأني قادر على التعامل مع الأحداث حتى لو كانت هذه مفاجئة لي)** أقل العبارات في استجابات أفراد العينة على الرغم من أنها حققت وزن نسبي بلغ (٦٤,٧٢%) باتجاه (قوي).

من العرض السابق للنتائج يرى الباحث متفقاً مع **باندورا Bandura (١٩٩٣م)** أن تهيئة البيئة الملائمة للتعلم تعتمد على مواهب المعلم وكفاءته الذاتية، فالذي يملك الإحساس بالكفاءة الذاتية المرتفعة يعمل على مساعدة الطلاب متدني التحصيل وينمي دافعيتهم للتعلم وثقتهم بأنفسهم وبمدح انحازاتهم. (١٤: ١١٧- ١٤٨)

كذلك الكشف المبكر عن الكفاءة الذاتية له أهمية في دراسة وتقييم برامج إعداد المعلمين، وفي تنظيم أنشطة وخبرات تعليمية تساهم في تغيير معتقداتهم ورفع كفاءتهم الذاتية، وإعداد معلم لدية الرغبة والإستعداد والقدرة. (٢١)

كما يشير **باندورا Bandura (١٩٩٤م)**(١٥) أن معتقدات الكفاءة الذاتية تحدد كيف يشعر الناس ويفكرون ويحفزون أنفسهم ويتصرفون، فمن يملك الثقة العالية يتحدى المهام الصعبة ولا يتجنبها ويواجه الفشل، وبالعكس من لا يملك الثقة يشك في قدراته، ويقع ضحية للتوتر والإكتئاب.

ويرى **فتحي الزيات (٢٠٠١م)** أن الكفاءة الذاتية تحدد الإختيارات التي يبديها الناس وحجم الجهد المطلوب، ومدى المثابرة اللازمة لتحقيق الأهداف، ودرجة الثقة ومستوى القلق المصاحب لأداء المهام. (٧: ٤٩١- ٥٣٨)

كما يرى **سيمار Semmar (٢٠٠٦م)** أن الكفاءة الذاتية والتنظيم الذاتي للتعلم والدافعية تؤثر معاً بشكل متآزر على التحصيل الأكاديمي للطلاب.(٢٩)

ويتابع **باجاريز وتشانك Pajares & Schunck (٢٠٠١م)** أن الكفاءة الذاتية تتوسط في تأثير المهارة والخبرة السابقة والقدرة الذهنية على التحصيل، وتؤثر على عمليات التنظيم الذاتي مثل وضع الأهداف ومراقبة الذات وتقييمها واستخدام الإستراتيجيات، وتوصف العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتحصيل بأنها علاقة جدلية متبادلة.(٢٦)

وأضاف **بيمبينيوتي Bembenutty (٢٠٠٧م)** أن الكفاءة المرتفعة ترتبط بالقدرة على ضبط الوقت وأداء المهام واستخدام استراتيجيات تعليمية مثل التنظيم والإحكام والتفكير الناقد.(٢٠)

الاستنتاجات:

في ضوء أهداف البحث وتساؤلاته وفي حدود العينة والمنهج المستخدم والمعالجات الإحصائية والنتائج التي توصل إليها الباحث أمكن التوصل إلى الإستنتاجات التالية:

١- مستوى الكفاءة الذاتية جاء في المستوى العالي في مقياس توقعات الكفاءة الذاتيّة للمعلمين.

٢- تمتع معلمي التربية البدنية بدولة الكويت بكفاءة ذاتية وبشكل واضح.

٣- اتجاه عبارات المقياس تراوح بين الاتجاه القوي والقوي جدا.

التوصيات:

في ضوء ما أظهرته نتائج هذه الدراسة يوصي الباحث بالتوصيات التالية:

١- بناء برامج تدريبية لتنمية مستوى الكفاءة الذاتية لدى المعلمين.

٢- إجراء دراسة مشابهة لفئات عمرية أخرى تضم جوانب الدراسة الحالية.

٣- دراسة علاقة الكفاءة الذاتية بمتغيرات أخرى تسهم في رفع مستوى المعلمين.

٤- تشجيع أجراء مثل هكذا دراسات، لما لها من أهمية في تطوير أداء معلمي التربية البدنية، وانعكاس هذا الأمر على درس التربية البدنية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١. أحمد الزق: **الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة لدى طلبة الجامعة الأردنية في ضوء متغير الجنس والكلية والمستوى الدراسي**، مجلة العلوم والتربوية والنفسية، ١٠ (٢)(٣٨-٥٨)

٢. أحمد عبداللطيف أبو أسعد: **دليل المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية، الجزء الأول، مقاييس الصحة النفسية ومقاييس المشكلات والاضطرابات**، الطبعة الثانية، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمّان، ٢٠١١م.

٣. بيومي محمد ضحاوي، سلامة عبد العظيم: **التنمية المهنية للمعلمين: مدخل جديد نحو إصلاح التعليم**، القاهرة: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٩م.

٤. جابر عبدالحميد جابر: **نظريات الشخصية (البناء، الديناميات، النمو، طرق البحث، التقويم)**، دار النهضة العربية،١٩٩٠م.

٥. زياد أمين بركات غانم: **الدورات التدريبية أثناء الخدمة وعلاقة ذلك بفعالية المعلم واتجاهاته نحو مهنة التدريس**، مجلة اتحاد الجامعات العربية، ٢٠٠٥م.

٦. عبدالمنعم احمد الدردير: **الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات المعرفية والمزاجية**، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٤م.

٧. فتحي مصطفى الزيات: **البنية العاملية للكفاءة الذاتية الأكاديمية ومحدداتها**، في سلسلة علم النفس المعرفي (٦) ج٢ "مداخل ونماذج ونظريات"، دار النشر للجامعات، القاهرة، ٢٠٠١م.

٨. فتحي مصطفى الزيات: **علم النفس المعرفي مداخل ونماذج وتطبيقات**، دار النشر للجامعات، القاهرة، ٢٠٠١م

٩. ماجدة حبشي سليمان: **الكفاءات التدريسية والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى معلمي العلوم بالمرحلة الإعدادية المؤهلين وغير المؤهلين تربوياً**، دراسة تقويمية الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المؤتمر العلمي الثاني إعداد المعلم، التراكمات والتحديات الإسكندرية، يونيو ١٩٩٠م.

١٠. محمد السيد عبدالرحمن: **نظريات الشخصية**، دار قباء، القاهرة، ١٩٩٨م.

١١. نافذ نايف يعقوب: **الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بدافعية الإنجاز والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كليات فرع جامعة الملك خالد ببيشة**، المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد ١٣، العدد ٣، سبتمبر ٢٠١٢م.

١٢. ناهده عبد زيد الدليمي: **توقعات الكفاءة الذاتية العامة للشباب المنتمين إلى منتديات الشباب**، مجلة علوم التربية الرياضية، كلية التربية الرياضية، جامعة بابل، العدد الرابع، المجلد الخامس، بابل، العراق، ٢٠١٢م.

١٣. هشام ابراهيم عبدالله، عصام عبداللطيف عبدالهادي العقاد: **الذكاء الوجداني وعلاقته بفاعلية الذات لدى عينة من طلاب الجامعة**، مجلة علم النفس والعلوم الإنسانية، كلية الآداب، جامعة المنيا، المنيا، ٢٠٠٩م.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

14. Bandura, A.: **Perceived self- efficacy in Cognitive development and functioning,** Educational Psychologist, 28(2), 117-148, 1993.
15. Bandura, A.: **Self-efficacy, In V. S. Ramachandran (Ed.)**, Encyclopedia of human behavior (Vol. 4, pp. 71-81), New York: Academic Press, 1994
16. Bandura, A.: **Self-Efficacy: The Exercise of Control**, NY: Freeman, 1997
17. Bandura, A.: **The explanatory and predictive scope of self-efficacy theory**, Journal of Clinical and Social Psychology, 4, 359-373, 1986
18. Barnes, M.: **The Influences of Self-Efficacy on Reading Achievement of General Educational Development (GED) and High School Graduated Enrolled in Developmental Reading Skills Courses in an Urban Community College System,** Unpublished Doctoral Dissertation, Northern Illinois University, U.S.A, 2010

19. Barry J. Zimmerman: **Self-Efficacy: An Essential Motive to Learn**, Contemporary Educational Psychology 25, 82–91, 2000, available online at http://www.idealibrary.com
20. Bembenutty. H: **Preservice Teachers' motivational beliefs and Self-regulation of learning,** A paper presented at the annual meeting of the American educational, research association, Chicago, 2007
21. Enochs, L. G. & Riggs, I.M. (1990). **Further development of an Elementary science teaching efficacy belief instrument**: A preservice Elementary scale .ERIC, ED 319 601.
22. MacDiarmid, P. L.: **The Effect of Online Mentoring on Teacher Self-Efficacy of Pre-service Physical Education Teachers during Initial Field-Based Teaching Settings**. Doctor of Education. Johnson & Wales University, 2006.
23. Mills, N., Pajares, F., and Herron, C.: **A Reevaluation of the Role of anxiety Self-Efficacy, Anxiety, and their Relation to Reading and Listening Proficiency**, Foreign Language Annals, 39(2), 276-295, 2006
24. Nevill, M.: **The Impact of Reading Self-Efficacy and the Regulation of Cognition on the Reading Achievement of an Intermediate Elementary Sample**, Unpublished Doctoral Dissertation, Indiana University, 2008
25. Pajares, F.: **Overview of Social Cognitive theory and Self-Efficacy**, Educational and Psychological Measurement, 68(3), 443-463, 2005
26. Pajares, K & Schunk, D.: **Self-beliefs and school succees: self-efficacy, self-concept, and school achievement**. In Riding, R & Rayner, S. Perception, London, 2001
27. Schunk, D.: **Self- Efficacy and Academic Motivation**, Educational Psychologist, 26:207-231, 1991
28. Schunk, D.: **Self-Efficacy for Reading and Writing: Influence of Modeling**, Goal Setting, and Self-Evaluation. Reading and Writing Quarterly, 19, 159-172, 2003
29. Semmar, Y (2006). **Adult learners and academic achievement: The roles of self-efficacy, self-regulation, and motivation**. ERIC ED 491441
30. Shang, H.: **Reading Strategy Use, Self-Efficacy and EFL Reading Comprehension**, ASIAN EFL Journal, 12(2), 18-42, 2010
31. Singh, R.: **Job Stress Satisfaction and Adjustment among Physical Education Teachers of Haryana Schools**. Doctor of philosophy in physical education. Punjabi university. 2006.
32. Yusheng, L., and Yang, W.: **An Empirical Study of Reading Self-Efficacy and the Use of Reading Strategies in the Chinese EFL Context**, ASIAN EFL Journal,12(2),144-162, 2010
33. Zimmerman, B., Cleary, T.: **Self –Efficacy Beliefs of Adolescents. Greenwich, Adolescents' Development of Personal Agency**. In Pajares, F. and Urdan, T. (Eds), CT: Information Age Publishing, 2006

ثالثاً: مراجع شبكة المعلومات الدولية:

34. http://drsafaa-socialstudiestech.com/articles.php?id=41